

محافظة صنعاء .. معالم تاريخية .. ومقومات سياحية .. وانجازات تنموية

«، تعتبر محافظة صنعاء من المحافظات السياحية في بلادنا باعتبارها قلب اليمن وتشهد توافد السياح على مدار العام ومديريات محافظة صنعاء تتكون من قرى ومناطق متباعدة ومتناثرة تقع في شاهقات الجبال في منظر سياحي بديع وسط المدرجات الزراعية والممتدة عبر سلاسل جبلية ووديان خضراء غنية بالمرزوعات والمياه الجارفة من أعالي الجبال المنحدرة منها لتسقي تلك الوديان بطبيعتها الخلافة ومناظرها ومواقعها الأثرية والتاريخية بحصونها البديعة وقلاعها الأثرية الجميلة والتي هي عبارة عن حصون أثرية في أعالي الجبال والوديان مكسوة بالخضرة وسط المياه والغيول المدرارة من أعالي الجبال لتصب بالوديان المزروعة والخضراء الغنية بالمرزوعات فما من مديرية أو قرية أو منطقة من المحافظة إلا ويوجد بها معالم أثرية ومواقع تاريخية قديمة تدل على براعة الرجل اليمني في الفن المعماري الأصيل والفريد من نوعه وكذلك أسواقها التجارية الأسبوعية حسب طبيعة كل مديرية وتتميز محافظة صنعاء باتساع مساحتها مقارنة بعدد سكانها ومن أهم مميزات التضاريس حيث يغلب عليها الطابع الجبلي ولكنها تمتلك مساحات زراعية خصبة واقعة في السهول وجوانب الأودية أو على تلك المساحات الواقعة على الأجزاء الجبلية.

صنعاء/ابراهيم القرصي

ومناظر سياحية ذات جمال أخاذ يسر الناظر الى هذه الوديان الخضراء.

وفي ريمة الجبلية يوجد وادي الليل وايضاً شعيون وفي السفلية وادي سحجان وزغل وكذلك وادي مزهر ووادي صيدو كما أن مدينة الروضة تعتبر منتجعا سياحيا هاماً في المحافظة.

معالم تاريخية

كما يوجد بالمحافظة مساجد تاريخية ومشهورة لا زالت بنمط الفن المعماري الإسلامي مثل الجامع الكبير بمدينة الروضة وجامع عباس بمدينة مناخة وقيل بأنه تم بناء هذا الجامع قبل ٦٠٠ سنة.

وفي صنعاء مسجد بني عراف وفي الحيمة مسجد العرابي وجامع الجبرتي بقرية الجبرتي وجامع انروب وجامع أعتاب وبعض هذه الجوامع تجد أن صوح الجامع وبركة المياه على باب واحد وهي مساجد قديمة وتاريخية يعود تاريخ بنائها الى ما قبل حوالي ٣٠٠ عام، وفي اسناف الخضراء المعماري القديم فالول ما تفرد بمتان بنقوش اسلامية فسقه منقوش ومزخرف ولا يزال بطابعه المعماري الإسلامي الاصيل ويسمى مسجد العباس وهناك مسجد في منطقة الشروب ومسجد في جبل صغير وهذه مساجد تاريخية وفي شبام الغراس مسجد تاريخي يسمى مسجد احمد بن القاسم المتوفي سنة ١٠٩٤هـ والمسجد يمتاز بالزخرفة العجيبة والكتابات المدهشة وقيل بأنه بناه احمد بن القاسم ويسمى

المواقع السياحية

تتميز محافظة صنعاء بوجود المواقع السياحية والتي تشهد توافد السياح والزائرين على مدار العام مثل الشلالات والحمامات الطبيعية والاستشفائية والوديان الزراعية الخضراء الغنية بالمرزوعات وسط المدرجات الزراعية الممتدة عبر سلاسل جبلية والمياه الجارفة والغيول المدرارة في منظر سياحي يستهوي هوة السياحة الجبلية، وايرز هذه الشلالات شلال باب العين ويقع في حراز منتصف طريق صنعاء - الحديدة أسفل منطقة تسمى القدم ويعتبر موقعا سياحيا جميلا حيث تصب المياه الجارفة في هذا الشلال الذي هو عبارة عن منحدر جبلي عميق وتنزل فيه المياه من أعالي الجبال وهو موقعا سياحي ويشهد توافد السياح والزائرين والمسافرين للاستحمام في هذا الشلال والمياه الموجودة بداخله صافية ونقية، كما ان هناك اودية جميلة وسياحية في صنعاء مكسوة بالخضرة وسط المياه الجارفة التي تسقي هذه الوديان الخضراء الغنية بالمرزوعات، كما يوجد بصعافن الكثير من الغيول والعيون التي تسقي المرزوعات وله تجد أي منطقة أو وادٍ إلا ويتردد فيه البن وفي الوادي توجد قرى مثل اسنخ - الحبانة وعلى أسفل الوديان ترى البن وتوجد مدرجات زراعية منخفضة يزرع فيها: القمح - الشعير - الرومي - الترة وتعتبر مواقع

محافظة صنعاء تمتلك كماً هائلاً من المواقع الأثرية والتاريخية نظراً لكونها مناطق وقري مستنارة ومتباعدة تتمركز في قمم الجبال العالية والسهول والوديان في منظر سياحي لا مثيل له، تتميز بحصونها البديعة وقلاعها المنبعا ووجود معالمها الأثرية التي تدل على براعة وفن الرجل اليمني بطابعه الجميل فما من مديرية أو منطقة أو قرية إلا ويوجد بها معالم أثرية ومواقع تاريخية قديمة ونذكر هنا بقلخص دقيق نظراً لعدم اتساع حصر جميع هذه المواقع الأثرية والتاريخية لكونها كثيرة جداً ولكن أبرزها توجد في مديرية مناخة حراز.

الهرجة

منطقة الهرجة بمناخة منطقة سياحية حيث تقع على حصن مدور من جميع الاتجاهات وعلى باب واحد فالول ما يصل الزائر منطقة الهرجة ترى على بعد مسافة ظهور المنازل والبيوت المرتفعة والعالية تاطلت

السحاب بطابعها الفني المعماري الاصيل والقديم في منظر سياحي بديع ينددش لفن العمارة ودهاء وذكاء وعبقرية وتخطيط الرجل اليمني في فن العمارة قديماً بشكل هندسي حضاري.

كما تقع الهرجة وسط موقع فريد وحصن منع ترى منظر المدرجات الزراعية الخضراء الممتدة عبر السلاسل الجبلية والطرق المؤدية الى مسمار وهوزان والثلت ولهبان ومن مميزات منطقة الهرجة أنها مدينة سياحية وتشهد توافد السياح من جميع انحاء العالم وعلى مدار العام ويوجد بها حالياً فندق سياحي يستقبل جميع الزائرين والسياح.

كما يوجد بالهرجة الكثير من المعالم الأثرية والمواقع التاريخية والحصون والقلاع ويربط منطقة الهرجة حزام دائري من جميع الاتجاهات لذلك فموقعها استراتيجي وعلى باب واحد لا يمكن الدخول إلا من هذا الباب ولا زال حتى الآن بطابعه المعماري القديم فالول ما تفرد بالهرجة تبدأ الصعود على درج من الأسفل الى الأعلى ويوجد بالهرجة المتاحف الأثرية والتاريخية والتي هي الآن عبارة عن دكاكين تشمل الآثار القديمة والأزياء الشعبية ويتميز اهل الهرجة بالطبية والوفاء.

ومدينة السلسكية المدونة في التواريخ والمعروفة بقرية الأمير هوزان وهذه المدينة حميرية وأثرية وقيل بأنه سكنها الحميريون لذلك فهي تاريخية واثار لنا أحد أبناء هذه المدينة وهو كبير في السن بأنها كانت قديماً تتميز بكثرة المياه نظراً لوجود أكثر من ١٥٠ بئر مياه نقية وعذبة وعلى طريق الهرجة وبالقرب منها ترى جبل مسمار الشامخ ومنطقة مسار الذي تأسست فيه الدولة الصليحية القديمة والتي أسسها على محمد الصليحي وقيل بان السيدة أروى بنت أحمد الصليحي سكنت هذا الحصن واتخذته مقراً لحكمها وحكمت اليمن قديماً ربحاً من الزمن واتخذته مقراً لحكمها لخصائمه من كل جانب وكونه موقعا سياحيا نتيجا هاما.

كما أن مسمار منطقة زراعية ومنطقة بيت المدعي والتي كانت مرسومة في عملة الخمسة الريالات لذلك فهي منطقة أثرية وسياحية وترى على الطريق منطقة بني خطاب حيث تراها معلقة على قمة جبل عال ومرتفع جداً تحيط به المدرجات الزراعية.

كما يوجد بحراز حصن بني قليد ويقال بان الإسام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زاره قديماً عندما زار اليمن لذلك فهو حصن تاريخي

واثري ولا زال بطابعه القديم، كما أن لهباب - سكنها الحميريون مثل جميع الحميري وقيل بأنها اسمت باسمه لأن لهباب اسم حميري ولا زالت الكتابة الحميرية منقوشة بالحجر أو في بعض الأحجار، كما توجد القلاع والحصون والمواقع الأثرية ولا زالت موجودة بمعالمها الأثرية، كما يوجد بحراز شلالات مثل شلال باب العين ويقع على طريق صنعاء - الحديدة أسفل منطقة القدم ويعتبر موقعا سياحيا جميلا حيث تصب المياه من أعالي الجبال الى الأسفل.

مديرية صعافين

تعتبر مديرية صعافين من المناطق السياحية والجميلة حيث تراها مكسوة بالخضرة ومناظرها الخلابة الجميلة فالول ما يصل الزائر الى صعافين يرى اندحار الطريق بسلاسل جبلية مسدودة وسط المدرجات الزراعية الخضراء والغنية بالمرزوعات منحدرا عبر سلسلة جبلية بمدرجات زراعية من جميع الاتجاهات ويوجد بها الوديان الزراعية الخضراء مثل وادي اسنخ - الغاربية - ادروب كما يوجد بها مواقع أثرية وتاريخية وحصون وقلاع أبرزها في شرقي بني علي يحيى وحصن الشهب وحصن متوح وجربة المدفع داخل الحصن وهناك مواقع أثرية مغارب صعافين وقرية الزياح وحصن مدول.

كما ان مديرية بني حشيش لا تخلو من الآثار والكتابة على الأحجار التي تدل على وجود الآثار فيها كما تتميز بأوديتها الشاسعة والواسعة لذلك فهي أثرية وتاريخية وزراعية.

كذلك مديرية الجبين ريمة يوجد بها حصن مشحج بني ابو الصيف وفي سفلى جنة الوادي كما يوجد بهمدان آثار ومواقع تاريخية وقلاع وحصون أبرزها قصر دار الحجر المعروف قشيب وسبيل الدومر بوادي سبحان رأس جبل الوادي.

وفي بني الحارث هناك مواقع أثرية وتاريخية فهناك من مآثر اليمن وهو موضع فيه وادي قلعة الأثرية منسوب كل ذلك الى ظهر بن سعد وقيل في هذا الوادي نهر عظيم يسقى جنة الوادي كما يوجد بهمدان آثار ومواقع تاريخية وقلاع وحصون أبرزها قصر دار الحجر المعروف قشيب وسبيل الدومر بوادي سبحان رأس جبل الوادي.

كما يوجد بحراز حصن بني قليد ويقال بان الإسام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زاره قديماً عندما زار اليمن لذلك فهو حصن تاريخي

غيمان قصر غيمان وقيل بان اسمه القلاب وهذا القصر عجيبا حدث كان فيه حائط مطور فيه خروف على جثبات المشرق والمغرب لتقع فيه الشمس كل يوم على شكل كرة كما يوجد فيه مقبرة عظيمة ملوك حمير وقال أسعد تبح:

وغيمان محفوفة بالكروم لها بهجة ولها منظر بها كان يقبر من قد مضى من ابائنا وبها تقبر إذا مقابرنا بعثت

فحشو مقابرنا الجوهر بنى ضبيبان مثل حصن مطول وحصن رخيبة وحصن راعد.

الروضة

مدينة الروضة عاصمة المحافظة وتقع شمال شرق امانة العاصمة وتعتبر مدينة الروضة إحدى المدن التاريخية والسياحية بالإضافة الى وجود المرافق الخدمية والسياحية كالفنادق والطرق المسفلتة وتوجد بها اسواق تجارية وتعتبر أحد الملتفستات السياحية لسكان امانة العاصمة نظرا لكونها قريبة ووجود الحدائق والمزارع المحيطة بالمدينة كما ان مدينة الروضة تتميز بانتاج زراعية الخضروات والفواكه المختلفة ومن اهمها العنب - الفرسك - الرمان - التفاح والبرتقال والتي تعد مواقع أثرية مغارب صعافين وقرية الزياح وحصن مدول.

كما ان مديرية بني حشيش لا تخلو من الآثار والكتابة على الأحجار التي تدل على وجود الآثار فيها كما تتميز بأوديتها الشاسعة والواسعة لذلك فهي أثرية وتاريخية وزراعية.

كذلك مديرية الجبين ريمة يوجد بها حصن مشحج بني ابو الصيف وفي سفلى جنة الوادي كما يوجد بهمدان آثار ومواقع تاريخية وقلاع وحصون أبرزها قصر دار الحجر المعروف قشيب وسبيل الدومر بوادي سبحان رأس جبل الوادي.

وفي بني الحارث هناك مواقع أثرية وتاريخية فهناك من مآثر اليمن وهو موضع فيه وادي قلعة الأثرية منسوب كل ذلك الى ظهر بن سعد وقيل في هذا الوادي نهر عظيم يسقى جنة الوادي كما يوجد بهمدان آثار ومواقع تاريخية وقلاع وحصون أبرزها قصر دار الحجر المعروف قشيب وسبيل الدومر بوادي سبحان رأس جبل الوادي.

حصون وقلاع

كما ان مديرية سنحان وبني بهلول يوجد بها الكثير من المعالم الأثرية والمواقع التاريخية والحصون الاسفلتية وجميع هذه الطرق لها تفردات تربط جميع المديريات مما يساهل حركة السكان من مناطقهم الى العاصمة والعكس.

كما ان مديرية سنحان وبني بهلول يوجد بها الكثير من المعالم الأثرية والمواقع التاريخية والحصون الاسفلتية وجميع هذه الطرق لها تفردات تربط جميع المديريات مما يساهل حركة السكان من مناطقهم الى العاصمة والعكس.



■ منظر سياحي من محافظة صنعاء.

المديرية ثلاثمائة وستين قرية اشهر مناطقها سحراً وكثافة سكانية. ولعل أشهرها سياحياً من حيث التوسع الجغرافي وكثافة سكانية تعدد قرى بيت ردم والعروس وحضران والظفير ومنها ثبت أكثر من اديب وشاعر وعالم ومؤلف عبر العصور الماضية وحتى اللحظة.

كما تضم المديرية بقراها الـ ٣٦٠ قرية وذات التعداد السكاني سابق الذخر مائة وأربعة وعشرين ألف نسمة أكثر من عزلة ومخلاف.

● وفي المديرية أكثر من ١٥ شيخاً يمثلون عموم مناطق المديرية والمكونة من قبائل بين قيس، والحصب، وال شهبان أعلى وال شهبان أسفل والجبل والغث والبروية.

وجميع مشايخ المديرية المشار اليهم يتبعون كمرجعية شيخ ضمان المديرية وتتكون المديرية من دائرتين انتخابيتين ٢١٦-٢١٧.

اهم المعالم

ومن اهم المعالم التي تنفرد المديرية بتميزها بعد جبل النبي شعبت اعلى قمة شاهقة حيث يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٥٠٠م عن سطح البحر.

بالإضافة الى شلال بوغان والذي يشكل رافداً سياحياً اذا وجد الاهتمام.

المنتجات الزراعية

ومن اشهر المنتجات الزراعية في مديرية بني مطر الغنمة بمحاصيلها الوفيرة تعتبر البن المطري الأجود في الأسواق اليمنية الى جانب الفات والحبوب بأنواعها وأشجار مخمرة كاللوز والعنب والكثير من الفواكه والخضروات.

ايرز المنجزات

اما حول المنجزات التنموية والخدمية في مديرية بني مطر يحدثنا الأخ عبدالباري علي مهدي العدة .. قاتلاً :

بما ان المديرية تربط بين الكثير من مديريات محافظة صنعاء وكذلك طريق صنعاء الحديدة وغيرها من الخطوط الفرعية فقد شهدت المديرية انجاز وتحقيق العديد من المشاريع التنموية ذات الطابع الخدمي مثل الطرقات والكهرباء والمراكز الصحية والمدارس والاتصالات.

انجز العديد منها وهناك مسح لطرقات تربط بعض مناطق المديرية واهمها طريق صنعاء شبام وبيت روم انس وغيرها.

الاتصالات

وبالنسبة للاتصالات فقد تم ربط اكثر من ثلاثمائة خط هاتفي وقابل للتوسع مستقبلاً.

المدارس

حتى الآن تم تشييد حوالي اكثر من خمسة وعشرين مدرسة بأنماطها المختلفة تغطي كافة مناطق المديرية وتحت اشراف مكتب التربيةية بالمديرية.

الكهرباء

اما الكهرباء فاجزم القول بانها غطت عموم مساكن قرى المديريات تماماً.

المراكز الصحية

ايضاً هناك عدد من المراكز الصحية والوحدات الطبية اشرفت في المديرية في منطقتي حضران وقوش ومستسبب .. بالإضافة الى مستشفي منته، وجميعها تغطي احتياجات سكان المديرية.

السود

تعد عملية دراسة على عدد من السود والحواجر المائة والإبار في عدد من مناطق المديرية وسيبدأ العمل على ضوء ماجري من دراسات وتنفذ خلالها المرحلة المقبلة ان شاء الله تعالى.

المشاريع الاستثمارية

● اقدم عدد من المشاريع الاستثمارية في نطاق المديرية مثل المصانع والشركات والتي أسهمت بشكل فاعل في تدي حدة ونسبة البطالة من ابناء المديرية وهناك مشاريع استثمارية حسب علمي مستقبلاً في ظل ماتشده بلادنا من أمن واستقرار ورخاء.

العادات والتقاليد

رغم الكثافة السكانية في المديرية وما تتميز به من عادات وتقاليدها واعراف إلا ان الاسرة وتفرعاتها القبلية في مديرية بني مطر تعد كسائر الاسر القبلية في عموم المديرية بالمحافظة بحيث الاسرة مسؤولة عن أي مخالفتا تقترب كالتحرج عن الصرف وتعاقب عن طريق القبيلة ممثلة بالشيخ أو عن طريق السلطة والمثلة بالحكم المحلي أي الجهات المختصة.



■ روعة الهندسة المعمارية في محافظة صنعاء



■ مدرجات زراعية



■ تساقط الثلوج في بني مطر